قضايا الخلاف النحوي
في كتاب المرتجل عند ابن الخشاب

إعداد

الباحثة/ آية محمود محمد شاكر

باحثة ماجستير في الآداب / تخصص اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام : ١٣/ ٧/ ٢٠٢١م

تاريخ القبول : ٤ / ٨ /٢٠٢١م

ملخص:

فقد قامت هذه الدراسة برصد ظواهر الخلاف النحوي في مصدر من مصادر العربية، وقد تناولت مسائل الخلاف النحوي في كتاب المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب، مبينة موقفه من هذه المسائل وموقفه من بعض العلماء، فوجدته في بعض الأحيان يذكر المسألة ويبدي رأيه فيها وفي أحيان أخري يذكر المسألة دون تعليق، وتبين لي ميل ابن الخشاب إلي آراء المدرسة البصرية، ومع ذلك وافق الكوفيين في بعض المسائل، وجاء البحث في:

التمهيد وثلاثة مباحث رئيسة كالتالي:

تمهيد: تعريف موجز لابن الخشاب

المبحث الأول: موقف ابن الخشاب من المدرسة البصرية وأعلامها

المبحث الثاني: موقف ابن الخشاب من المدرسة الكوفية وأعلامها

المبحث الثالث: موقف ابن الخشاب من المدرسة البغدادية وأعلامها

الخاتمة : وفيها ذكر لأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

Abstract:

This study monitored the phenomena of grammatical disagreement in one of the Arabic sources, and it dealt with the issues of grammatical disagreement in Ibn Al-Khashab's book Al-Murtajil, explaining his position on these issues and his position on some scholars. The issue is mentioned without comment, and Ibn al-Khashab's inclination to the views of the visual school became clear to me. Nevertheless, the Kufics agreed on some issues, and the research came in:

The preface and three main topics are as follows:

Preface: A brief definition of Ibn al-Khashab

The first topic: Ibn al-Khashab's position on the visual school and its figures

The second topic: Ibn al-Khashab's position on the Kufic school and its figures

The third topic: Ibn al-Khashab's position on the Baghdadi school and its figures

Conclusion: It contains the most important findings of the research.

مقدمة:

إن نظرة واحدة في كتب النحو تدلنا على وجود أكثر من مدرسة نحوية، ولكل مدرسة أصولها وقواعدها التي تختلف عن الأخرى، وهذا الخلاف نتيجة للاجتهادات الشخصية في استنباط القواعد النحوية، فنرى أن النحوي يخالف منهج مدرسته التي ينتمي إليها حسبما تمليه عليه اجتهاداته، ومما يزيد من حدة الخلاف العوامل الشخصية والرغبة في حب الظهور.[١]

نشأة الخلاف بين المدارس :

أول ما يعرف من الخلاف بين البصريين والكوفيين ما أثبته سيبويه في "الكتاب" من حكاية أقوال "الكوفي" أبي جعفر الرؤاسي على ما علمت آنفا. والظاهر أن مرافقة الرؤاسي للخليل في القراءة على عيسى بن عمر جعلت بينهما نوعا من الأنس سمح للخليل أن يطلب من الرؤاسي كتابه، فروى منه بعض أقوال لتلميذه سيبويه، فأثبتها هذا في كتابه.[٢]

ثم ترسخ هذا الخلاف أكثر في عهد سيبويه والكسائي اللذين على يديهما اتضحت معالم المدرستين وأخذت الطابع المنهجي، وتعمق الخلاف بين نحاة البصرة والكوفة أكثر حتى غدا شبيهاً بالصراع، واتخذ مظاهر متعددة كالمجالس، والمناظرات والكتب الخلافية. فالمدرسة البغدادية حالة وسطية بين المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية في قضايا نحوية كثيرة، إذ قامت على انتقاء ما رأته صحيحاً من المدرستين أو الاجتهاد في استنباط رأي جديد اذا لم تصح آراء نحاة المدرستين عندهم. [٣]

وتصدر بذلك موضوع الخلاف النحوي أعرق الموضوعات وأكثرها جدلا في النحو العربي.

موضوع البحث

وهذا البحث يدور حول: دراسة جانب مهم من جوانب الدرس النحوي وهو قضايا الخلاف النحوي في كتاب المرتجل عند ابن الخشاب.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته

١- إلقاء الضوء على أعمال ابن الخشاب، وفي ذلك إحياء أعمال وسيرة عالم كبير من أئمة النحو يضرب به المثل في العربية حيث قيل إنه بلغ رتبة (أبي علي الفارسي) وكان صاحب جهد في العربية وله معرفة تامة بالأدب واللغة والنحو والحديث كما ذكر السمعاني

٢- إبراز بعض الجوانب النحوية والصرفية التي وقف عليها ابن الخشاب وتناولها بالوصف والتحليل.

٣- قلة الكتب المختصة الجامعة لمسائل الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين ومن هنا تنبع أهمية هذه االرسالة.

الدراسات السابقة

من خلال بحثي واطلاعي قد عثرت على بعض الرسائل في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين منها

١- المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين في إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (رسالة ماجستير)، إيمان إياد إبراهيم عبد الجواد، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٨/ ٢٠١٧م

٢- الخلاف النحوي في المقتصد (رسالة ماجستير)، للباحث على محمد أحمد الشهري، جامعة أم القرى . مكة المكرمة

وقد جاء هذا البحث في تمهيد وثلاثة مباحث رئيسة كالتالي:

تمهيد: تعريف موجز لابن الخشاب

المبحث الأول: موقف ابن الخشاب من المدرسة البصرية وأعلامها

المبحث الثاني: موقف ابن الخشاب من المدرسة الكوفية وأعلامها

المبحث الثالث: موقف ابن الخشاب من المدرسة البغدادية وأعلامها

الخاتمة : وفيها ذكر لأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

التمهيد: ابن الخشاب

اسمه ونسبه[٤]: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد المعروف بابن الخشاب البغدادي.

علمه وشعره: عالم مشهور في الأدب، والنحو، والتفسير، والحديث، والنسب، والفرائض، والحساب، كان عارفا بعلوم الدين، مطلعاً على شيء من الفلسفة والحساب والهندسة[٥]، حفظ الكتاب العزيز بالقراءات الكثيرة[٦]، وَسمع الحَدِيث من أبي الْقَاسِم الربعِي، وَيحيى ابْن مندة، وَأبي الْحُسَيْن ابْن الْفراء، وَخلق وقرنه ابْن بطة مَعَ السلفى وَابْن عَسَاكِر [٧]، وَكَانَ حسن الْكَلَام فِي السّنة وَشَرحهَا[٨]، وكان متضلعًا في العلوم، وله فيها اليد الطولى، وكان خطه في نهاية الحسن، وكان قليل الشعر،[٩] شعره كشعر النحاة، فمنه ما قال في الشمعة :

صفراءُ لا من سَقَم مَسَّها * كيف وكانت أُمُّها الشَّافِيَهْ**

عُرْيانةٌ باطِنُها مُكْتَـــسٍ * فاعْجَبْ لها كاسيةً عاريه** [١٠]

مكانته النحوية: قال عنه الفيروزآبادي : " كان علامة عصره، وفي درجة أبي علي الفارسي، إمام في النحو واللغة"[١١]، وقيل في حقه :" قَالَ الشَّيْخ موفق الدّين كَانَ إِمَامًا فِي عصره فِي الْعَرَبيَّة واللغة، وَكَانَ عُلَمَاء عصره يستفتونه فيهمَا، ويسألونه عَن مشكلاتهما"[١٢]

وكان كلامه فى حلق الإفادة أجود من قلمه. [١٣]

شيوخه: أَخذ اللُّغَة والعربية عَن أبي مَنْصُور الجواليقي، وَأبي السعادات ابْن الشجرى، وأبى بكر بن جوامرد القطّان، ثم عن أبى الحسن على بن أبى زيد الفصيحىّ الأستراباذىّ،. وقرأ اللغة على أبى على الحسن بن على المحوّلىّ،، والحساب والهندسة عَن حمد بن عبد الْبَاقِي، والفرائض عَن أبي بكر المرزوقي. [١٤]

مؤلفاته : [١٥] من تصانيفه " شرح مقدمة الوزير ابن هبيرة " في النحو، أربعة مجلدات، و"المرتجل في شرح الجمل – "، و" الرد على التبريزي في تهذيب الإصلاح"، و" نقد المقامات الحريرية[١٦] –، و" شرح كتاب " الجمل " لـ: عبد القاهر الجرجاني وسماه " المرتجل في شرح الجمل[١٧] "، وترك أبواباً من وسط الكتاب ما تكلم عليها[١٨]، وطبع في دمشق بتحقيق ودراسة علي حيدر، عام ١٩٧٢. وشرح " اللمع " لابن جني ولم يكملها.

ولادته ووفاته:[١٩] مولده سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وكانت وفاته عشية الجمعة ثالث شهر رمضان سنة (سبع وستين وخمسمائة) ببغداد، بباب الأزج بدار أبي القاسم بن الفراء، ودفن بمقبرة أحمد بباب حربٍ، قَرِيبا من بشر الحافي رَضِي الله عَنْهُمَا، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ على بَاب جَامع، وَدفن بمقبرة الإِمَام، وصُلِّيَ عليه بجامع السلطان يوم السبت.

موقف ابن الخشاب من المدارس النحوية والخلاف النحوي

قد ظهرت شخصية ابن الخشاب في كتابه المرتجل؛ فهو يتعرّض إلى بعض المسائل النحوية ويناقشها، عارضًا آراء النحاة المختلفة، مرجّحًا ما يراه صحيحًا من وجهة نظره، وقد يتعرض إلى بعض المسائل ذاكرًا رأيه مباشرة دون التعرّض لأية قضايا خلافية، وسوف أتعرّض إلى بعض هذه المسائل الخلافية؛ لأبيّن مذهبه النحوي، والمدرسة التي ينتمي إليها، على النحو الآتي:

المبحث الأول: موقف ابن الخشاب من المدرسة البصرية وأعلامها

أولا: موقفه من المدرسة البصرية :

نجد ابن الخشاب في مسائل الخلاف يحتج بآراء البصريين ويصرح باسمهم أحيانا، ويختار رأيهم ولا يصرح باسمهم، ويورد رأيهم دون أن يعلق عليه في أحيان آخرى. وصرح باسم البصريين في أربعة مواضع احتج برأيهم في ثلاثة منها، وعرض لهم رأيا دون تعليق عليه. أما المواضع التي احتج فيها برأيهم دون أن يذكر اسمهم فهي عشرة مواضع **تقريبا تفصيلها فينا يأتي**:

المواضع التي احتج فيها ابن الخشاب برأي البصرين وصرح بذكر اسمهم:

من ذلك : أن الاسم مشتق من السمو

يقول ابن الخشاب: " فأما الاسم، فاشتقاقه عند البصريين من سما يسمو إذا علا، كأن أصله سمو كقنو، أو سمو كعضو، بدلالة قولهم في جمعه: أسماء، فهذا كعدل واعدال، وقفل وأقفال، أو كقنو وأقناء، وعضو وأعضاء، ثم حذفوا لامه– وهي الواو – حذفاً، وسكنوا أوله – وهو السين – ليعوضوه من الحذف الذي أجروه الذي أجروه عليه اعتباطاً، فاجتلبوا له همزة الوصل ليقع الابتداء بها فصار اللفظ اسماً كما ترى.

وذهب الكوفيون إلي أنه مشتق من السمة، فأصله على هذا عندهم وسم؛ لأن السمة العلامة، والاسم لدلالته على مسماه كالعلامة له. والذي ذهبوا إليه صحيح من طريق المعنى، فاسد بمقاييس اللفظ؛ لأنه لو كان من الوسم، وهو أصل السمة لقيل في اشتقاق الفعل منه على فعلت: وسمت ولم يقل: سميت، ولقيل: أوسمت، إذا كان على أفعلت، ولم يقل أسميت، إلا أن يدعوا فيه القلب. وليس القلب بقياس، ولقيل في جمعه: أوسام، ولم يقل: أسماء، ولقيل في جمع الجمع: أواسم وأواسيم ولم تقل أسام، ولقيل في تصغيره: وسيم لاسمي، ولما جاء فيه في بعض لفاته سمى كهدى.[٢٠]

وقد علق ابن أبي الربيع على هذين المذهبين، حيث يقول:

"وهذا الذي ذهب إليه الكوفيون أبيْن من جهة الاشتقاق؛ لأن الألفاظ الدالة على المعاني علامات للمعاني، وأخذه من (السُّمُوْ) فيه مجاز وترك حقيقة، ففيه بُعْدٌ لذلك، فكلام الكوفيين من هذه الجهة أرجح. وكلام البصريين أرجح من جهة اللفظ؛ لأنهم لا يدّعون في اللفظ قلباً وتغييراً"(٢١).

والبحث يرجح ما ذهب إليه البصريون، يقول ابن بابشاذ:"والصحيح هو [القول] الأول أن اشتقاقه من السمو. لأن لام السمو واو تكون أخيرًا، وفاء السمه واو تكون أولًا، من وسمت [اسم] سمة. فلو كان الاسم مشتقًا من السمة لوجب أن يقال في جمعه «أوسام» ، وفي قوله «أسماء» دليل على أن أصله «أسماو»، وقلبت الواو الأخيرة همزة [لأن قلبها ألفا] بعد أن قلت ألفًا.

ودليل آخر، وهو قولهم في تصغير اسم «سمي» وأصله «سميو» ، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. ولو كان من السمة لوجب أن تقول فيه «وسيم» أو «أسيم» ، فتقع الواو أولا. فإن شئت أقررتها [على حالها] وإن شئت همزتها على حد «وقتت» و «أقتت». وفي عدم ذلك وأنه لم يقل دليل على أنه مشتق من السمو [لا من السمه]."(٢٢) وغير ذلك من الأمثلة (٢٣).

المواضع التي احتج فيها ابن الخشاب برأي البصريين دون ذكر اسمهم.

ونجد ابن الخشاب في كثير من المواضع يحتج برأي البصريين ويختاره، ولكن دون ذكر اسمهم، فيقول المدققون من العلماء، أو جمهور المحققين، أو المحققين أو أكثر الناس.

١ – احتج برأيهم في أن (السين) في (سوف) هي حرف مستقل وليس مقتطعة منها

فقال:" وليست عند المحققين(٢٤)– أعني السين – محذوفة من سوف، وإن أعطت معناها وكانت كبعض لفظها، بل كل منهما حرف موضوع برأسه.

وذهب الكوفيون لما رأوا السين تدل من الإخلاص للاستقبال على ما تدل عليه

سوف، وأنها كبعض لفظها إلى أنها محذوفة منها ورووا: سوف أفعل، وسوف أفعل – بحذف الفاء – وسأفعل بحذف الواو والفاء (وليس باب الحروف الحذف ولا التصرف).

ويدلك على الميزة بينهما أنك تفرق بينهما في التسمية بهما – لو سميت – فتقول: إذا سميت بسوف أو أجريتها اسماً بإخبارك عنها هذا سوف وإن سوفاً كما قال: إن ليتا، ولو أردت هذا في السين لقلت فيه: ساء، بما بينوه، فاعلمه [٢٥].

والبحث يرجح ما ذهب إليه البصريون، لأن السين المستعملة من «سيقوم» ليست هي السين من «سوف»، لأن الحروف لا تصريف فيها، بل لكل حرف منها حكمه على ما تقتضيه الأصول"[٢٦].

والبصريون احتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأصل في كل حرف يدل على معنى أن لا يدخله الحذف، وأن يكون أصلًا في نفسه، والسين حرف يدل على معنى؛ فينبغي أن يكون أصلًا في نفسه، لا مأخوذًا من غيره [٢٧]. وغير ذلك من الأمثلة [٢٨].

- **المسائل التي ذكر رأيه فيها مباشرة موافقا لرأي البصريين دون التعرض للخلاف في هذه المسألة .**

١ – موافقته رأي البصريين في نِعْمَ وبِئْس:

فقال: "واعلم أن (نعم وبئس) فعلان جامدان غير متصرفيْن، أحدهما وهو (نِعْمَ) غاية في المدح، والآخر وهو (بئس) غاية في الذّم.

ويدل على أنهما فعلان: رَفْعُهُما الأسماء الظاهرة على حدّ رفع الأفعال إيّاها، إذا قلت: نِعْمَ الرجلُ، وبئس الغلامُ. وتضَمُّنها الضمائر، واتصالها بها إذا قلت: نعم رجلاً زيدٌ، أي: نِعِمَ هو، وهو ضمير جنس المقصود به المدح أو الذم.

وما مثلوا به في قولهم: قومُك نعموا رجالاً، وأخواك نعما رجلين، وذلك على حد قولك: الرجلين قاما، والرجال قاموا. واتصال (تاء) التأنيث اللاحقة بأفعال المؤنث بها، كقولك: نَعِمْتْ المرأةُ هندٌ، وبِئْسَتْ الجاريةُ جُمْلٌ" [٢٩].

والبحث يرجح ما ذهب إليه البصريون، أن نعم وبئس فعلان جامدان غير متصرفين، وذهب البصريون والكسائي إلى أن نعم وبئس فعلان، وذهب الفراء وأكثر الكوفيين إلى أنهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما كقول بعض العرب عن ابنته: "واللَّه ما هي بنعم الولد" (٣٠).

والدليل على أنّهما فعلان ثلاثة أشياء:

أحدهما: اتّصال تاء التأنيث الساكنة الدّالة على تأنيث الفاعل بها، وليس كذلك تاء: (ربّت) و(ثّمت)؛ لأنها متحرّكة غير دالة على تأنيث الفاعل، وقد وقف عليها قوم بالهاء.

والثاني: أنّه يستتر فيها الضمير وليست اسم فاعل ولا مفعول ولا ما أشبههما، وقد حكى الكسائيّ : نعموا رجالا الزيدون.

أنّها ليست حرفا بالاتفاق ولا سيما وهي تفيد مع اسم واحد، ولا يجوز أن تكون اسما إذ لو كانت اسما لكانت إمّا أن تكون مرفوعة ولا سبيل إلى ذلك إذ ليست فاعلا ولا مبتدأ ولا ما شبّه بهما، وإمّا منصوبة ولا سبيل إليه أيضا إذ ليست مفعولا ولا ما شبّه به وإمّا مجرورة ولا سبيل إليه، فأمّا دخول (الباء) عليها في بعض الحكايات فلا يدلّ على أنّها اسم كما قال الراجز : [مشطور الرجز]

واللهِ ما لَيلِي بِنامَ صاحِبُهُ ..... (٣١)

والتقدير في ذلك كلّه بمقول فيه وحذف القول كثير.(٣٢) وغير ذلك من الأمثلة(٣٣).

ثانيا: موقفه من علماء المدرسة البصرية:

ويتضح لنا مما سبق ميل ابن الخشاب إلى المدرسة البصرية والاحتجاج برأيها في جل المسائل، وهو أيضا يذكر في المرتجل آراء علماء هذه المدرسة ولا سيما آراء سيبويه، ونجده أحيانا يوافقهم الرأي أو يرده أو يقف عليه دون تعليق. وفيما يلي بيان

بأسماء العلماء البصريين الذين ذكر آراءهم:

١- أبو عمرو بن العلاء: (ت١٥٠هـ):

نقل له رأيا واحدا، ولم يعلق عليه [٣٤].

٢- الخليل بن أحمد: (ت١٧٥ هـ):

أورد له سبعة آراء، ، فكان يستشهد برأيه ويحتج به، أو يرد رأيه ويضعفه او يقرن رأيه برأي سيبويه، أو يذكر رأيه ويحتج به دون أن ينسبه إليه، أو يذكر رأيه ولا يعلق عليه.[٣٥]

٣- يونس بن حبيب: (ت١٨٢ هـ):

أورد له رأيا واحدا، وخالفه فيه [٣٦].

٤- سيبويه: (ت ١٨٨ هـ):

أورد له ثمانية عشر رأيا، يستشهد برأيه أحيانا ، أو يقرنه برأي غيره من العلماء، أو يذكر رأيه فقط، أو يذكر رأيه دون أن ينسبه إليه وغير ذلك [٣٧].

٥- الأخفش: (ت ٢١٥ هـ):

أورد له خمسة أراء، عارضه في رأيين منها، وأورد ثلاثة دون تعليق[٣٨].

٦- الجرمي: (ت ٢٢٥ هـ):

أورد له رأيا واحدا، وعارضه فيه [٣٩].

٧- المازني: (ت ٢٤٩ هـ):

أورد له خمسة أراء، عارضه في ثلاثة، و لم يعلق على اثنين [٤٠].

٨- المبرد: (ت ٣٨٥ هـ):

أورد له رأيين، وافقه في واحد، وعارضه في الثاني [٤١].

٩- الزجاج: (ت ٣١٠هـ):

أورد له ثلاثة أراء، ذكر رأيا له لتضعيف رأي للمازني ولم يعلق على الثاني، وعارضه في الثالث [٤٢].

١٠ – ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ):

أورد له رأيا واحدا، وعارضه فيه [٤٣].

١١ –السيرافي (ت٣٦٨ هـ):

أورد له رأيا واحدا، ووافقه عليه [٤٤] .

ومما سبق يتضح لنا اهتمام ابن الخشاب بذكر آراء علماء المدرسة البصرية في كتابه المرتجل، وأكثر من ذكر آراء سيبويه، واتفق مع بعض آراء النحاة، وخالف البعض الأخر ووقف موقف المحايد من بعض الآراء أحيانا أخرى، وقرن آراء العلماء بعضها ببعض، وذكر آراء منها دون نسبتها إلى أصحابها .

المبحث الثاني : موقفه من المدرسة الكوفية وأعلامها

أولا: موقفه من المدرسة الكوفية :

ذكر ابن الخشاب الكوفيين بوجه عام عشر مرات، بين في ثلاثة منها مصطلحاتهم في بعض الأمور دون تعليق، وذكرهم في خمسة آراء خالفهم فيها و وافقهم في مسألتين قرن فيهما رأيهم برأي البصريين. وبالنظر إلي المسائل السابقة نجد أن ابن الخشاب عارض أو ضعف رأي الكوفيين أو جمهورهم أو بعض نحاتهم في كل المسائل التي وافق فيها البصريين، إلا في مسألتين _كما ذكرنا_ وافق فيهما رأي البصريين والكوفيين. والتوضيح فيما يأتي :

- **ذكر اسم الكوفيين في ثلاثة مواضع بين فيها مصطلحاتهم دون تعليق[٤٥]**

من ذلك، في واو الجمع، يقول ابن الخشاب:" ... ومن ذلك واو الجمع في مثل قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، يلزم مع هذه الواو إضمار "أن" وهي الناصبة للفعل لا محالة، لا الواو، ولا يجوز إظهارها مراعاة للمشاكلة في ظاهر اللفظ بين المعطوف والمعطوف عليه، إذ كانت الواو، وإن كانت للجمع؛ فهي راجعة في المعنى إلى العطف.

ألا ترى أن معنى الكلام: لا تجمع بين أكل السمك وشرب اللبن، فلما كان ما قبلها فعلاً وليس باسم لم يظهروا "أن" بعدها، ليكون ظاهر اللفظ عطف فعلٍ على فعلٍ وجمعه إليه.

ويسمى الكوفيون هذه الواو واو الصرف لأنها تصرف، في المعنى، الفعل الثاني عن حكم الفعل الأول، إذ كان لم يجامعه في النهي مطلقاً بل جامعه في النهي عن الجمع بينهما فقط."[٤٦]

- ومن ذلك، مصطلح حروف الصفات، يقول ابن الخشاب:" ...وأجاز الكسائي الإغراء بجميع حروف الصفات على ما روي عنه، ويريد أهل الكوفة بالصفات إذا قالوا: حروف الصفات حروف الجر والظروف، لا جراء الجار مجرى الظرف".[٤٧]

- **المسائل التي خالفهم فيها مع ذكر اسمهم:**

– اشتقاق الاسم من الوسم.[٤٨] سبق شرح هذه المسألة.

– كون السين من سوف، وأنها كبعض لفظها.[٤٩] شبق شرح هذه المسألة.

وغير ذلك من الأمثلة [٥٠].

- **الآراء التي وافقهم فيها مع ذكر اسمهم:**

- قرن رأيهم برأي البصريين، يقول: فأما فعل الأمر للغائب فتلحقه اللام كقولك: ليقم زيد وليخرج عمرو، وهو معرب مجزوم عند البصريين والكوفيين إجماعاً. [٥١]
- ومن ذلك، في الفرق "لا" الناهية و "لام الأمر". يقول:" فأما "لا" الناهية و "لام الأمر" فيشتركان في جزم الفعل المستقبل أيضاً، والفرق بينهما من طريق المعنى ظاهرٌ، ومن طريق الاستعمال أن "لا"، لا يعرى منهيٌ عنه من دخولها عليه إذا كان فعلاً، ولام الأمر تدخل بعض الأفعال المأمور بها دون بعضٍ، ألا تراها يطرد دخولها في فعل الغائب إذا قلت: ليقم زيدٌ، ويقل استعمالها في فعل المواجه إلا على جهة الندور، فهي عند البصريين مختصة بفعل الغائب، وعند الكوفيين عام دخولها في الجميع، لكن حذف مع الحاضر تخفيفاً واستغناء بالمواجه، ولهذا استعملت مع المواجه في بعض الكلام تنبيهاً على الأصل المطرح، وكلا القولين قوي في القياس[٥٢].

ثانيا: موقفه من علماء المدرسة الكوفية :

تعرض ابن الخشاب لاثنين فقط من علماء المدرسة البصرية، ذكر بعض آرائهم، رد بعضها، ولم يعلق على الباقي. وهما:

١- الكسائي (ت ١٨٩هـ)

أورد له ثلاثة آراء، عارضه في اثنين، ولم يعلق على الثالث [٥٣].

٢- الفراء: (ت ٢٠٧ هـ):

أورد له رأيين، عارضه في رأي، و لم يعلق على الثاني [٥٤].

وهكذا يتضح لنا أنه لم يكن علي وفاق مع الكوفيين، ولكن مع ذلك يقبل بعض آرائهم.

المبحث الثالث: موقفه من المدرسة البغدادية وأعلامها

أولا: المدرسة البغدادية

ذكر ابن الخشاب البغداديين، وصرح باسمهم في مسألة واحدة، وضعف رأيهم فيها واحتج برأي البصريين. وهذا المسألة هي:

- رأيهم في جواز تقديم معمول أسماء الأفعال عليها، يقول: "... وتقتصر هذه الألفاظ المستعملة أسماء للأفعال؛ بأن معمولاتها. من الفضلات التي يسوغ مع الأفعال تقديمها. لا يجوز تقديمها معها عند البصريين ومن نحا نحوهم، فلا يُجيزون: زيداً عليك، في قولك: عليك زيداً، وإن كان ذلك سائغاً في قولك: زيدٌ خذ؛ لعدم تصرّفها وخروجها بذلك عن سنن الأفعال التي قامت مقامها، إذ كان للأصول ما ليس للفروع من التمكّن في الأحكام والاتّساع فيها.

وأجاز ذلك البغداديون، واحتجوا بظاهر مسموعات حملها أهل البصرة على التأويل. منها : {كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [٥٥]، وقالوا : التقدير : عليكم كتاب الله...

والقياس مع هؤلاء [٥٦]، لضعف هذه الكلم وقصورها عن قوة الأفعال" [٥٧].

وذهب الكوفيون إلى أن "عليك، ودونك، وعندك" في الإغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها، نحو "زيدًا عليك، عمرًا عندك، وبكرًا دونك". وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها، وإليه ذهب الفراء من الكوفيين [٥٨].

وقال من لم يجز التقديم في معمولات هذه الكلم، قوله: "كتاب الله" ليس بمنصوبٍ على الإغراء وليس باسم المكتوب، بل هو مصدر بمنزلة الكتب والكتابة وناصبة فعلٌ مضمرٌ دل عليه ما تقدم من الآية، وهو قوله تعالى {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ} [٥٩] [النساء: ٢٣] إلى قوله {كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [النساء: ٢٤] لأن قوله "حرمت" يدل على أن ذلك مكتوب عليهم، فانتصب بالفعل الذي دل عليه "حرمت" فكأنه قال: كتب ذلك كتاباً عليكم، أي كتابةً، أو كتبه الله كتاباً عليكم، وهذا معناه عندهم، فالكتاب على هذا كالخلق، يكون المصدر ويكون المخلوق؛ وجمعوا في هذا الاستدلال بين هذه

الآية وبين قول الشاعر:

مَا إنْ يَمَسّ الأَرْضَ إلاَّ مَنْكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ (٦٠)

فنصب "طي المحمل" بما دل عليه ما تقدمه من البيت؛ كأنه قال: طوي طي المحمل. واحتج من أجاز التقديم في معمول هذه الكلم بقول الآخر أيضاً:

يَا أَيّهَا المائحُ دَلْوِي دُونَكَا إنّي رأيتُ الناسَ يَحْمَدونكا (٦١)

قالوا: أراد: دونك دلوي، فقوله: دلوي في موضع نصب –على هذا– بقوله: دونك. وتوله الآخرون على أنه إخبارٌ معناه الأمر، فجعلوا "دلوي" في موضع مبتدأ و"دونك" خبره فكأنه نبهه عليها بالإخبار عنها بالقرب منه؛ قالوا: ويجوز أن يكون في موضع نصبٍ بفعل مضمرٍ دل عليه "دونك"، كأنه قال: خذ دلوي؛ والقياس مع هؤلاء لضعف هذه الكلم وقصورها عن قوه الأفعال.(٦٢).

والبحث يرى أنه لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه، وذلك؛ لضعفه بعدم التصرف؛ ففي مثل: عليك نفسك؛ لا يصح في الغالب أن يقال: نفسك عليك، وفي عملها عمل الفعل الذي تنوب عنه، وفي أن معمولاتها لا تقدم عليها.

يقول ابن هشام:" ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه؛ خلافًا للكسائي، وأما: {كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ}، وقوله: [الرجز]

يَا أَيّهَا المائحُ دَلْوِي دُونَكَا فمـــــــؤولان.(٦٣)

ثانيا: موقفه من علماء المدرسة البغدادية

ذكر ابن الخشاب آراء خمسة من علماء المدرسة، وافقهم في بعض الآراء، ورد بعضها ولم يعلق علي بعضها الأخر. والتوضيح فيما يأتي:

١. ابن كيسان: (ت ٢٩٩ هـ):

أورد له رأيا واحدا ولم يعلق عليه (٦٤)

١- **الفارسي: (ت ٣٧٧ هـ):** أورد له سبعة آراء، صرح في واحد فيها باسم كتاب "الإغفال" وافقه فيه أربعة منها، وضعف اثنين، ولم يعلق علي الثالث. [٦٥]

٢- **ابن جني: (ت ٣٩٢ هـ):**

أورد له رأيا واحدا ولم يعلق عليه[٦٦].

٣- **الربعي: (ت ٤٢٠ هـ):**

أورد له رأيا واحدا، و وافقه عليه [٦٧].

٤- **ابن برهان: (ت٤٥٦ هـ):**

أورد له رأيين وافقه في واحد، ولم يعلق علي الثاني[٦٨].

وهكذا يتضح لنا أنه لم يكن أيضا على وفاق مع البغداديين، ولكن مع ذلك يقبل بعض آرائهم.

الخاتمة

وفي الختام نحمد الله الذي يسر كتابة هذا البحث، فهو صاحب الفضل والنعم، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وكريم فضله وعظيم إحسانه، ونصلي ونسلم على خاتم رسله وخير خلقه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

ويتضح لنا مما سبق ميل ابن الخشاب إلى البصريين فاحتج برأيهم في كثير من المسائل ومع ذلك الميل فهو لم يكن متعصبا لهم فرد بعض آرائهم، ومع رده لكثير من آراء الكوفيين وافقهم في بعض المسائل، وكذلك فعل مع البغداديين، وكما ذكر محقق كتاب المرتجل أننا لا نكاد نرى في القرن السادس وما تلاه نحويا يلتزم بآراء مدرسة بعينها فقد كان أغلبهم يمحص الآراء ويرى ويقبل منها ما يعتقد أنه صواب، وقد غلب على هؤلاء آراء البصريين، فليس هذا بمستغرب، فالتصور السليم للنحو هو تصور أهل البصر، لا غير.

الهوامش

(١) نشأة النحو والاختلاف بين مدارسه / د. بشار باقر، مقالة في معهد الدراسات العليا الدينية واللغوية.

(٢) من تاريخ النحو العربي المؤلف: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ١٤١٧هـ)، ص ٤٥ الناشر: مكتبة الفلاح..

(٣) نشأة النحو والاختلاف بين مدارسه / د. بشار باقر.

(٤) انظر في ترجمته ابن خلكان ٣/ ١٠٢، والأعلام للزركلي : ٤/ ٦٧، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٦٦، وبغية الوعاة :٢/ ٢٩، و معجم الأدباء :٤/ ١٤٩٤،وإنباه الرواة: ٢/ ٩٩ وسير الذهبي :١٥/ ٢٣٠ وعبر الذهبي :٣/ ٥٠ والوافي: ١١/١٧، والفوات ٣/: ١٥٦وشذرات الذهب في أخبار من ذهب :٦/ ٣٦٥.

(٥) انظر الأعلام للزركلي: ٤/ ٦٧.

(٦) انظر إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٢/ ٩٩، والمقصد الأرشد : ٢/ ٨.

(٧) انظر المقصد الأرشد: ٢/ ٨، وبغية الوعاة :٢/ ٣٠، و معجم الأدباء : ٤/ ١٤٩٤.

(٨) انظر المقصد الأرشد: ٢/ ٩.

(٩) انظر إنباه الرواة على أنباه النحاة :٢/ ١٠٠.

(١٠) الأبيات من بحر السريع لابن الخشاب، ذيل طبقات الحنابلة:٢/٢٦٥.

(١١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٦٦، وانظر معجم الأدباء: ٤/ ١٤٩٤، وبغية الوعاة:٢/٢٩.

(١٢) المقصد الأرشد :٢/ ٩.

(١٣) انظر الأعلام للزركلي: ٤/ ٦٧، وبغية الوعاة :٢/ ٣٠، و إنباه الرواة على أنباه النحاة :٢/ ٩٩.

(١٤) انظر المقصد الأرشد: ٢/ ٩، ومعجم الأدباء: ٤/ ١٤٩٤، و إنباه الرواة على أنباه النحاة :٢/٩٩.

(١٥) انظر الأعلام للزركلي: ٤/ ٦٧، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٦٧، والمقصد الأرشد: ٢/ ١٤، وإنباه الرواة على أنباه النحاة :٢/ ١٠٠، و بغية الوعاة :٢/ ٣٠.

(١٦) طبع هذا الكتاب ملحقا بشرح مقامات الحريري . دار التراث الإسلامي . بيروت . لبنان . ١٣٨٨هـ . ١٩٦٨م.

(١٧) وهذا هو الشرح الذي نحن بصدده.

[١٨] يقصد بذلك بابي : التوابع، والتذكير والتأنيث، والحقيقة أن ابن الخشاب لم يهمل ذكرهما ؛ وإنما قال: "وما عدا ما ذكرناه مما أضربنا عن ذكره؛ فهو كما ذكره" . انظر المرتجل : ٣١١ . وهذا يُعدُّ من قبيل الإيجاز والاختصار، لا من باب الترك والإهمال.

[١٩] انظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ١٦٧)،و إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ٩٩) و بغية الوعاة (٢/ ٣٠).

[٢٠] المرتجل:٦، الإنصاف: ٨/١. وانظر هذه المسألة في شرح المفصل لابن يعيش: ٢٦/١، مسائل خلافية في النحو العكبري: ٥٦.

[٢١] الكافي في الإفصاح عن مسائل الإيضاح : ١٩/٢ – ٢٠ .

[٢٢] شرح المقدمة المحسبة ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى: ٤٦٩ هـ)، ٩٧/١، المحقق: خالد عبد الكريم الناشر: المطبعة العصرية – الكويت الطبعة: الأولى، ١٩٧٧ م.

[٢٣] المرتجل: ١٤٧– ١٥٥–١٥٨.

[٢٤] أي البصريين.

[٢٥] المرتجل: ١٧.انظر الإنصاف:٢/ ٥٣٢، شرح المفصل لابن يعيش: ٩٥/٥.

[٢٦] شرح المقدمة المحسبة: ٢٧١/١.

[٢٧] الإنصاف: ٢/ ٥٣٢.

[٢٨] انظر المرتجل: ١١٤–١١٥، ١٥٨–١٥٩، ١٦٩، ١٨٦–١٨٧.

[٢٩] المرتجل : ١٣٦ – ١٣٧ .

هذا وقد ذهب الكوفيون إلى أنهما اسمان، وهما في الأصل صفة لموصوف محذوف، كأنك إذا قلت : نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ؛ فتقديره: الرجل نعم الرجل، ولما حذفت الموصوف وهو الاسم، فكما كان الرجل اسماً ؛ فكذلك ما قام مقامه، والرجل مرفوع بـ (نِعْمَ) كما يرتفع الفاعل باسم الفاعل . التبيين عن مذهب النحويين : ٢٧٤ .، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٩٧/١، مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء العكبري : ١١٨ – ١١٩ . ائتلاف النصرة : ١١٥ . شرح كافية ابن الحاجب للموصلي: ٥٨٩/٢، أسرار العربية : ١٠٢، الغرة المخفية شرح الدرة الألفية: ٤٧٢/٢، توجيه اللمع شرح كتاب اللمع : ٣٨٨، أسرار النحو لابن كمال باشا : ٢٥٧، المساعد : ١٢٠/٢.

[٣٠] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين العيني، ١٥٠٤/٤، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر الناشر: دار السلام للطباعة

والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م

(٣١) البيت من بحر الرجز ، لأبي خالد القناني في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٤١٦؛ وبلا نسبة في أسرار العربيَّة ص ٩٩، ١٠٠؛ والإنصاف ١/ ١١٢؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٨٨، ٣٨٩؛ والخصائص ٢/ ٣٦٦. وعجزه: ولا مخالطِ اللَّيَانِ جَانِبُهْ.

(٣٢) اللباب في علل البناء والإعراب: ١/١٨٠.

(٣٣) انظر المرتجل: ١١٤-١١٥، ٢٢، ٥٤-٥٥، ١١٨.

(٣٤) المرتجل : ٤٧-٥٠.

(٣٥) المرتجل: ٩٤-٩٩-١٤٩- ٢٠٢-٢٧٥-٢٧٦-٣٠٩-٣١٠ -٣٣٤-٣٣٥.

(٣٦) السابق: ٣١٠

(٣٧) السابق: ٢٧-٣٨-٤٧- ٥٥- ٨٨-٨٩- ٩٩-١١٠- ١٥٥- ١٤٦-١٦٧- ١٨٦-١٨٨- ١٨٩-١٩٤-٢٣٧-٢٧٥ .

(٣٨) السابق:. ٨٠-٨٨-١٤٦- ١٥٥- ١٨٩.

(٣٩) السابق: .٦٧

(٤٠) السابق: ٤٧-١٥٦-١٨٩- ١٩٤-٢١٥..

(٤١) السابق: ٤٣- ١٨٦.

(٤٢) السابق: ١٤٨-١٥٩-٣٤٤.

(٤٣) السابق: ٣٤٤.

(٤٤) السابق: ٤٧.

(٤٥) انظر المرتجل: ٢٥٣-٢٨٣.

(٤٦) المرتجل:٢٠٦-٢٠٧.

(٤٧) السابق:٢٥٣.

(٤٨) المرتجل:٦.

(٤٩) المرتجل: ١٧.

(٥٠) انظر المرتجل: ١٤٧-٢٣٨-٢٣٩- ٣٠٩-٣١٠.

(٥١) السابق:٢٢.

(٥٢) السابق: ١٤-١٥.

(٥٣) المرتجل:٤٧-٢٣٦- ٢٥٢.

(٥٤) السابق: ٤٧-٣٢٩.

(٥٥) النساء: ٢٤ . (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)

(٥٦) يقصد بهؤلاء : البصريين.

(٥٧) المرتجل : ٢٥٥- ٢٥٧ . وقد أخذ ابن الخشاب بمذهب أهل البصرة، وردّ مذهب البغداديين.

(٥٨) الإنصاف: ١٨٤.

(٥٩) النساء ٤: ٢٢ { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا }.

(٦٠) البيت من بحر الكامل، والبيت لأبي كبير الهزلي عامر بن الحليس يقوله في تأبط شراً (٠٠ – ٨٠/ ٥٤٠) وكان أبو كبير عامر بن الحليس زوج أمه.

ديوان الهزليين: ٢/ ٩٣ الكتاب: ١/ ١٨، حماسة أبي تمام: ١/ ٨٧ شرح الحماسة للمرزوقي: ٩٠، الانصاف: ٢٢٠، المقاصد النحوية :٣/ ٥٤ الخزانة: ٣/ ٤٦٧.

(٦١) البيت من بحر الرجز، والشاهد من كلام راجز جاهلي من بني أسيد بن عمرو بن تميم.

حماسة أبي تمام: ٢/ ١١٢، الجمهرة :٢/ ١٩٧، أسرار العربية: ١٦٥، الإنصاف: ٢٢٨، شرح المفصل: ١١٧/١، شذور الذهب: ٤٠٧، أوضح المسالك: ٣/ ١٢٠، مغني اللبيب: ٦٧٤/٢.

(٦٢) المرتجل: ١٥٥-١٥٨. انظر الإنصاف:١٨٤/١.

(٦٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٨٦/٤- ٨٧.

(٦٤) المرتجل: ٤٧-١٦١.

(٦٥) السابق: ١٤١-١٦٠-٣٠٩.

(٦٦) المرتجل: ٩٨.

(٦٧) السابق: ٥٧.

(٦٨) السابق: ٤٧-٥٦.

قائمة المصادر والمراجع

١- إئتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة – لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي – تحقيق : الدكتور: طارق الجنابي – مكتبة النهضة العربية – الطبعة الأولي ١٤٠٧-١٩٨٧ .

٢- أسرار العربية لابن الأنباري – تحقيق الدكتور: فخر صالح قدارة – دار الجيل بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٣- أسرار النحو لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا- تحقيق الدكتور: أحمد حسن حامد- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ -٢٠٠٢ م.

٤- الأعلام، للزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – مايو ٢٠٠٢ م.

٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا .

٧- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادى، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٨- خزانة الأدب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي – تحقيق / محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب – دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع . بيروت لبنان – ١٩٩٨م.

٩- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني – تحقيق الدكتور : عبد الحميد هنداوي – منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة – دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة الأولي ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، بتحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١١- شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي – تحقيق الدكتور: محمد الريح هاشم – دار الجيل بيروت – الطبعة الأولى : ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

١٢- شرح كافية ابن الحاجب لعبد العزيز بن جمعة الموصلي – تحقيق الدكتور: علي الشوملي – دار الكندي للنشر والتوزيع – دار الأمل للنشر والتوزيع- الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٣- شرح المفصل لابن يعيش – تحقيق الدكتور : أحمد السيد سيد أحمد ، وإسماعيل عبد الجواد عبد الغني – المكتبة التوفيقية بالقاهرة .

١٤- شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى: ٤٦٩ هـ)، ٩٧/١، المحقق: خالد عبد الكريم الناشر: المطبعة العصرية – الكويت الطبعة: الأولى، ١٩٧٧ م

١٥- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ) ، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري الناشر: دار المنهاج – جدة الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

١٦- الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح لأبن أبي الربيع الأندلسي – تحقيق الدكتور: فيصل الحفيان– مكتبة الرشيد بالرياض للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.

١٧- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري – تحقيق الدكتور : عبد الإله نبهان – دار الفكر المعاصر بيروت لبنان – دار الفكر دمشق سورية – مطبوعات مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث بدبي – الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٨- مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء العكبري . تحقيق الدكتور / عبد الفتاح سليم . مكتبة الآداب بالقاهرة . ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م.

١٩- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين العيني، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

٢٠- معجم الأدباء، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، بتحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٢١- من تاريخ النحو العربي المؤلف: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ١٤١٧هـ)، الناشر: مكتبة الفلاح.

٢٢- نشأة النحو والاختلاف بين مدارسه / د. بشار باقر، مقالة في معهد الدراسات العليا الدينية واللغوية.

٢٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان البرمكي الإربلي، بتحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.